

مخطوطة صنعاء، هل تطعن في عصمة القرآن من التحريف؟

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كنا تحدثنا في فيديو سابق عن تهمة تحريف القرآن بالاعتماد على المخطوطات وكيف نرد عليها تفصيلا. بتفكيك السؤال وطرح الاحتمالات ثم الرد عليها. الان سنتحدث عن مخطوطة واحدة. هي في الحقيقة المخطوطة الوحيدة -

[00:00:00](#)

التي يتبجح المنصرون بها لاثبات تحريف القرآن كل المخطوطات الاخرى المستشرقون والمنصرون يعلم انه انها لا تفيدهم في شيء ان تأتي بكلمة وهنا هنا. طبعا الرد سيأتيك تفصيلا كما ذكرناه في - [00:00:20](#)

الفيديو السابق ليبين لك ان هذه الاحتجاجات واهية ضعيفة. هناك مخطوطة واحدة. اليوم المنصرون في المانيا وهو في العالم العربي يرون انها حجة لاثبات تحريف القرآن. هي كما يقال اقدم مخطوطة للقرآن. وانا اقول - [00:00:36](#) لا يوجد ربما اعتراض على انها ربما تكون اقدم مخصوصة للقرآن لكن هل هي تثبت تحريف القرآن؟ هذا هو السؤال. هذه المخطوطة هي ما تسمى صنعاء قرص صنعاء الترس هو يعني النص هو الذي يكون قد محي وكتب عليه - [00:00:56](#)

نص اخر يعني على جلد او على ورق يمحي طبعا على الجلد حتى تستمر الوثيقة في البقاء يعني. على الجلد تمحي ثم يكتب عليها هذه المخطوطة درسها عدد من المستشرقين - [00:01:14](#)

وعدد قليل لا محالة الاهتمام بها طارئ منذ سنوات قليلة. وقد خرج احد المنصرين من المغرب آآ يريد ان يعني ينشر خبر هذه الوثيقة باعتبارها كشف استشراف تنصيري كبير جدا لا يعلمها المسلمون وبالتالي فنحن نفاجئهم بهذا - [00:01:31](#)

كشف العجيب. وانا في الحقيقة منذ سنوات كنت قد درست امر هذه المخطوطة مخطوطة او طير الصنعاء وردت على الاستشهاد بها وحجيتها. وكنت تواصلت اصلا مع تقريظ الجميع الذين درسوها سواء يعني اسماء الهاللي - [00:01:51](#)

اه او يعني هو حتى ذكرت اسمي في في مقدمة كتابي الذي صدر قريبا وكانت ذكرت يعني اسمي ولقب الوالد لم تذكر اسم ولقب العائلة وتواصلت مع اه بهنة مصادغي ايضا بالايمل راسلت جورج بو ان وطبعا سألته - [00:02:08](#)

سؤال فرض علي بسؤال وزوجته لم اتواصل مع زوجته وهي اليزابيث تون وقد نشرت مجموعة من المقالات بالالمانية عن هذه المخطوطات تواصلت مع الدكتور محمد مصطفى الاعظمي رحمة الله عليه - [00:02:28](#)

للاسف الشديد يعني هو كان عنده اهتمام بهذا الامر وقد اصدر كتابه عن تاريخ النص القرآني اه وذهب الى اليمن طبعا هذه

المخطوطة انتشرت في اليمن في السبعينات عندما كانت السلطات اليمنية آآ تقوم بترميم مسجد صنعاء الكبير - [00:02:41](#)

فاكتشفت هذه المخطوطات وآآ آ كان المستشرقون من المانيا ومن فرنسا ومن ايطاليا يعني يتواصلون وآآ ويتعاملون مع هذه

المخططات مباشرة وطبعا او او صورها آآ احد المستشرقين الالمان لاسف الشديد لما ذهب الدكتور محمد مصطفى الاعظمي الى

اليمن للحصول على هذه المخطوطة لدراستها - [00:02:59](#)

يعني كما قال ليقال لي ابنه آآ نسيتهك الحديث على التليفون قال لي آآ انه آآ لما ذهب هناك وعنده كانت عنده وساطات كبيرة جدا لم

يسمح له الا بالاطلاع على عدد قليل جدا مبعض من الاوراق المخطوطات - [00:03:24](#)

في حين سمح للفرنسيين بالتعامل مع كل هذه المخطوطات بوساطة من احد الوزراء الفرنسيين وطبعا هذا الامر الواقع البائس جدا الذي نعيشه اليوم ان يحال بين علماء الاسلام ودراسة المخطوطات وان يتاح هذا الامر للمستشرقين والدكتور محمد منصف اعظم

رجل يعني - [00:03:41](#)

له وزنه العلمي آآ في الساحة. على كل حال هذه المخطوطة آآ درسها عدد من الباحثين وامرها ليس مخفيا درسناها وعلقنا عليها وليست هي باي صورة حجة على تحريف القرآن. ما قيمة هذه المخطوطة في الحقيقة؟ لماذا هم يحتجون بها؟ لانها فيها قراءات كثيرة مخالفة - [00:04:01](#)

ما عندنا في المصحف وهذه القراءات ليست فقط في آآ الحركات على الكلمات او الاعجاب النقط على الحروف وانما قد يكون هناك كلمة او زيادة او نقصان في الكلمات فهل هذه المخطوطة - [00:04:26](#)

اذا صدقنا انها مخصوص القرآني حجة على تحريف القرآن اقول لكم لا بل هي لو صدقنا بذلك هي حجة لصالح المسلمين وليست حجة ضدهم. لكن دعونا قبل كذلك نطرح الامر بصورة اخرى - [00:04:44](#)

ونقول هذه المخطوطة اما ان تكون مخطوطة قرآنية او ان لا تكون مخطوطة قرآنية. دعونا نفصل الامر نأخذ الطرح المتعلق بان هذه المخطوطة ليست مخطوطة قرآنية ونبحث في الامر اولا هناك قول مذهب بين الذين هم قلة درسوا هذه المخطوطة مخصوصة صنعاء ترس صنعاء - [00:05:00](#)

هناك قول يقول ان هذه المخطوطة ليست مخطوطة قرآنية وانما هي تقريبا كراسة للتعليم لتعليم طلبة الطلبة الذين يحفظون القرآن. هذا القول قالته الباحث التونسي اسماء الهالي. وهي باحثة صدرها صدرتها احدى الجامعات او المؤسسات - [00:05:26](#) بحثية الفرنسية لدراسة هذه المخطوطة. ثم بعد ذلك اصدت آآ مقال في هذا الامر. ثم اصدت كتاب منذ سنتين في هذا الباب وهي درستها وتعاملت مع المخطوطة ومع نصها ونشرت نص المخطوطة وتعليقاتها على هذه المخطوطة. تقول هذه الباحثة ان هذه المخطوطة - [00:05:46](#)

ليست مخطوطة قرآنية ولا يجوز ان نتعامل معها باعتبارها مخطوطة قرآنية لانها لم تكتب لنسخ المصحف الذي كان متداولاً في تلك الفترة وانما نسخت على طريقة من هو يتعلم حفظ القرآن او كتابة القرآن. هل لهذا - [00:06:07](#) المذهبي يعني ما يستدل به هي الباحثة آآ ما ذكرته في آآ التدليل على اذهان قليل لكنني انا درست في هذه المسألة وقدمت ربما حجز اضافيا آآ لمساندة هذا المذهب. هناك اكثر من دليل - [00:06:30](#)

القرينة الاولى على اننا هنا لسنا بازاء مصحف منقول بدقة وانما امام كراسة تعليمية هي ان طريقة كتابة هذا المصحف طريقة غير في غير متقنة. فنجد الخط مائل احيانا بصورة واضحة. ايضا ترتيب الاحرف والكلمات آآ غير - [00:06:47](#) ضبط ومضطرب احيانا السطر يكون فيه عدد كبير من الكلمات. السطر الاخر عدد اقل. انا لا اقول هذه قرينة قطعية لكنها تخالف ما هو متصور من اعتماد اه يعني الكتابة على مخطوطة يعني استعمل فيها عدد كبير من جنود الحيوانات. طبعا في القرن الاول الميلادي الهجري والثاني هجري - [00:07:07](#)

عامة المخطوطات القرآنية مكتوب على الجلد. وبالتالي حتى تكتب مصحف واحد تحتاج الى مبلغ ضخم جدا حتى تكتب هذا المصحف هذا يدل على ان من تعامل مع آآ هذا العدد الكبير من الجنود لكتابة المصحف لم يكن حقيقة يعني يعني ملتزما - [00:07:27](#)

في اه الضوابط الشديدة في التعامل مع كتابة مصحف يكلف اه يعني مبلغ مالي ضخم. القليلة الثانية كثرة الاخطاء هذه المخطوطة فيها عدد من الاخطاء في النسخ اكثر من المؤلف. وايضا كثرة المسح - [00:07:46](#)

واعادة الكتابة او اه يعني ان تضع احيانا الكلمة فوق كلمة اخرى لا توجد مساحة متاحة. فهذا ايضا الجانب الجمالي وجانب الخطأ والمسح واعادة الكتابة اكثر من اللازم اكثر من المؤلف وعندما تقرأ الهوامش التي كان يكتبها بهنام صدغي - [00:08:04](#)

على اه نصر المخطوطة تلاحظ هذا الامر يعني كثرة يعني يكتب الكلمة ثم يحذف حرف ثم هذا الامر ايضا غير مألوف و فهو اقرب آآ ويتوانم اكثر مع قولنا ان هذه المخطوطة كراسة تعليمية. القليلة الثالثة - [00:08:24](#)

لان الناسخ احيانا يكتب كلمة مرادفة لما في المصحف من ذاكرته ثم يقوم بعد ذلك بتصحيح ما لديه. مثلا من امثلة ذلك آآ ما جاء في سورة مريم كما هو امامكم آآ ربنا يقول آآ لم نجعل لهم من قبل سميا - [00:08:42](#)

اه يقول اه بينعم صدري في الهامش يقول اه لا توجد اه او توجد مسافة بين حرف السين والميم بما يتيحه حرف اخر ويقول نحن اما اننا لسنا امام كلمة سمية وهذا بعيد. السين والميم والياء او - [00:09:01](#)

ان او ان الناسخة قد كتب كلمة اخرى مثل شبيها قبل ان يصحح الخطأ ويكتب سمية فان يعني الانسان طبعا سمية وشبيهة هناك ايه آآ تقارب في المعنى فلعل الناسخة هنا - [00:09:20](#)

كان يعتمد ايضا ذاكرته في كراسته التعليمية فكتب شبيهة قبل ان يصححها في كتب آآ في كتب سميا القرين الرابع الناسخ احيانا آآ قد يخطئ في الكلمة. آآ في كتب الكلمة خطأ اعتمادا على ذاكرته. ثم ينتبه - [00:09:39](#)

لخطئه لكنه لا يحاول احيانا لا يحاول محو ما اخطأ فيه. بل يترك ما اخطأ فيه او جزء مما اخطأ فيه ويستمر في الكتابة تصحيح وهذا غير مألوف انسان اذا كتب - [00:09:58](#)

يعني يمسح الخطأ وهذا كان متاحا على الكتابة على الجلد يمسح الخطأ ويكتب فوقه وهذا امر مألوف جدا لكن احيانا لا يفعل اذا يفعل ذلك مثلا كم هو امامكم في سورة النور الاية واحد وثلاثين تقول او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء - [00:10:10](#)

طبعا لحظة من القائل يقول الطفل واستعمل القرآن من الطفل القرآن بمعنى الجمع. الطفل الذين اي الاطفال الذين اه انصرف يبدو انه قد انصرف ذهن الناسخي الى كلمة الولدان. الولدان كما هو امامكم - [00:10:31](#)

فلما آآ وضع كلمة الودان في الجمع مكانة مكان كلمة الطفل انتبه الى خطئه فاما فعل شارك الالف واللام والواو من كلمة البلدان لم يمحوها. وكتب الطفل بعد ذلك بعد ذلك. آآ و - [00:10:48](#)

نحن ربما لا نرى في في المخطوطة لكن آآ يقول ان كلمة ان حرف التاء مكتوب قريبا من حرف الداء الذي تم محوه فيعني ان المؤلف قد كتب او ما صح بالمخطوطة قد كتب الالف واللام والواو واللام والدال ميم - [00:11:07](#)

كلمة الولدان. ما يهمنا هنا انه عندما اخطأ لم يمح الالف واللام والواو من كلمة الولدان. فتعامل في تهاون مع هذه مع هذا الخطأ الذي ارتكبه وهذا يبعد ان يفعله انسان مع مخطوطة يعني يريد فيها ان - [00:11:27](#)

لقاء النص القديم بصورة بصورة احترافية لا بصورة اه كأنه يتعامل معه للتعليم. مثال اخر من هذا الجنس آآ قوله تعالى ولم يخش الا الله الناسخون ماذا فعلوا؟ هذا وهذا امر اشارت اليه الباحثة الدكتورة اسما هلاي - [00:11:47](#)

النسخ كتب ولم يخشى. لم يخشى نلاحظ انه لاحظ اللام والالف مع بعض فاما فعل الناسخ لم يمح الالف الزائدة يبدو انه وضع الحبر الزائد على اللام ولم يضع حبر زائد على حرف الالف. لكنها تركها واضحة مكتوبة ولام يخشى طبعا واضحة ان هذا خطأ في الكتابة. لا معنى - [00:12:06](#)

لم يخشى طبعا هو كان يقصد بصورة واضحة ولم يخشى هذا ايضا خطأ وتهاون مع التصحيح ايضا قليلة اضافية لامر اننا نتعامل مع يعني كراسة تعليمية القرينة الخامسة ان صاحب المخطوطة احيانا كان يكتب النص صحيح فيخطئ بعد ذلك عندما - [00:12:35](#)

على ذاكرته فيذهب فيصحح الصواب ليحمله خطأ وهذا امر طبعا يبعد جدا ان يرتكبه انسان يكتب مخطوطة يعني آآ وهو جاد في كتابتها يعني. آآ يعني هنا ترون آآ وجاهد في سبيل الله - [00:13:01](#)

اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام؟ كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله هنا كما ترون مكتوبة جاهد طبعا الالف في المخطط القديمة كثيرا ما لا تكون موجودة - [00:13:16](#)

بسبب طبعا هذه اه كعدد كبير منها تمت اضافته بعد ذلك لانه ليس من عادة العربي قديما كتابة كتابة حروفي الصوائط هنا ترون جاهدوا بعدها مباشرة طالما يعني اللون الاصلي وضعته وضعته على حرف الواو والالف. المسافة بين جاهدوا ومن - [00:13:32](#)

وجاهدوا في سبيل الله وجاهدوا في هذه المسافة في الحقيقة هي مسافة طبيعية. تم حشر الواو والالف فيها. وكما يقول بنام صدري الذي فعله هنا الناسخ انه كتب وجاهد في سبيل الله. ثم كأنه - [00:14:00](#)

يعني استغرب الامر او ضن او اختلط عليه ايات انه في الاية التالية آآ اختلط عليه الامر في الاية التالية مع هذه الاية لما اختلط عليه الامر كتب هذه الاية كما في الاية التالية فكتب وجاهدوا - [00:14:17](#)

فهذا يدل على اعتماده الذاكرة. واضح جدا انه اراد ان يصحح خطأ في ذهنه ففي الحقيقة ارتكب خطأ لانه لم يكن آآ يتعامل بصورة آآ جادة واحترافية آآ مع المخطوطة يبدو انه - [00:14:34](#)

كان يتعلم وكان في جزء كبير منها ذلك يعتمد على ذاكرته او اجتهاده حتى في الكتابة يخلط بين يخلط بين الايات. وساتحدث آآ اعتقد ان هذه هذا الفيديو قصير جدا طبعاً. لا يراد منه ان يكون يعني لساعات لان شاء الله ساتحدث بتفصيل عن الاخطاء الموجودة آآ في هذا - [00:14:49](#)

كالمصحف في قضية الرسم والكتابة وغير ذلك بما يمثل مجموعة من القرائن الهامة والجادة على اننا امام كراسة تعليمية ولسنا تعليمية وتدريبية ولسنا امام مصحف حقيقي سواء كان المصحف آآ لصحابي ام آآ غير ذلك يبدو طبعاً واضحاً ان هذا المصحف هو آآ مصحف آآ لصحابي آآ - [00:15:09](#)

والقراءة التي فيه قراءة لصحابي اه لا تطابق اه اه المصحف العثماني وهذا امر طبعاً لا اشكال فيه كما سيأتي تفصيل ذلك في اخر حديثنا لكن واضح جدا اننا لسنا امام نسخ يعتد به في البحث عن النص القرآني - [00:15:34](#) اهم ما اختطف الحقيقة اهم قرينة القرائن السابقة مهمة جدا لكن القرينة تقريبا التي يعتبرها كثير من المناصرين هي حاسمة في هذا الباب هي ما جاء في فاتحة سورة التوبة - [00:15:54](#)

في فاتحة سورة التوبة هناك مسألة مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم ومجموعة من الكلمات وفي السطر الثاني مكتوب عبارة من الممكن ان تقرأ لا تقل بسم الله. اي هناك نهي عن ان تكتب باسم الله وهذا امر غير طبيعي في مخطوطة - [00:16:11](#) حقيقية تنقل نص القرآن فاذا كان لا تقل فكأنه يتعامل مع شخص اخر يدرسه او يتلقى منه المعلومات بما يؤكد اننا امام كراسة تعليمية وهذا الامر في نفي هذه القراءة لا تقل بسم الله والاعتراف انها قرينة لصالح من يقول اننا امام كراسة تعليمية المنصرون يعني يحاولون - [00:16:27](#)

نقضى وانكار هذه القراءة. يعني مثلاً المنصر المغربي المسيح يقول في مقطع خاص بالرد على الدكتور اسماء هلالية التي اثبتت قراءة لا تقول بسم الله لتؤكد بصورة قوية على اننا امام كراسة تعليمية. لاحظوا ماذا سيقول - [00:16:50](#) المسيح وسنرد على كلامه الذي اراد ان ينفي فيه وجود لا تقول بسم الله بما يؤكد اننا امام كراسة تعليم. بدأنا الحديث عن مقال الاستاذ اسماء هلالية بعنوان الى اي ترس صنعاء وتقديس القرآن عناصر جديدة. وقلنا انها اعتمدت على - [00:17:06](#) على مقطعين فقط من اصل ثمانية وثلاثين رقعة ففي الرقعة الخامسة والرقعة حذاشر الرقعة الخامسة تقول الاستاذة هلالية عند بداية سورة التوبة كتب عبارة بسم الله الرحمن الرحيم ثم عاد الناسخ في السطر الموالي وكتب عبارة لا تقل بسم الله. واكمل سورة التوبة. واستنتجت اي الأستاذة هلالية ان هذا هذه المخطوطة هي تعليمية للطلاب - [00:17:26](#) ليست في الاصل مصحفا معتمدا في ذلك العصر. لان عبارة لا تقل بسم الله تعلم الطلاب على ان البسمة لا تقال في بداية سورة سورة التوبة. مما يؤكد انها انها - [00:17:49](#)

ان مصحفا اخر معتمدا وهذه مجرد رقعة للتعليم نقارن الآن بينما قدمته الأستاذة هلالية وما طرحه كل منا الأستاذ بهنام صدقي وزميله محسن جدرازي. نلاحظ قراءة مختلفة بين المرجعين ففي نهاية - [00:17:59](#) السطر الثامن الأستاذة هلالية تقول بسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله ورسوله الى اخره. والاستاذين الايرانيين يقولين في نفس الصدر بسم الله الرحمن هذه خاتمة سورة ا يعني الانفال. السؤال ما هي القراءة الصحيحة - [00:18:15](#) طبعاً المقطع شاحب ولا تظهر سوى بعض الحروف القليلة اذا اخذنا بنظرية الأستاذة هلالية تواجهنا ثلاث اشكاليات. الاولى لا معنى لتكرار عبارة براءة من الله ورسوله مرتين الثامن والصفر التاسع ثانياً في طرحها لا تقل بسم الله فهل نحن بصدد الكتابة او القراءة؟ فالمفروض ان تكون عبارة لا تكتب باسم الله براءة من الله ورسوله - [00:18:31](#)

ثالثاً الألف واضحة تماماً في اخر السطر الثامن. لماذا اغفلتها الأستاذة هلالية؟ وتقرأها بدلاً من لا تقل لا تقل بسم الله كما جاء عند الأستاذ وهمام صبغي وزميله محسن جدرازي. الانفال قرأها الانفال. اما بالرجوع للطرح الثاني فالسؤال المطروح - [00:18:54](#)

هل هناك ما يعزز نظرية بهنام صبغي وزميلي؟ الجواب نعم نجد فاتحة سورة كذا او خاتمة سورة كذا على سبيل المثال في مصحف عند سورة اللقمان على سبيل المثال ومخطوطة لندن الفين ومية وخمسة وستين في سورة طه وهي آآ اي العبارة بالحبر الاحمر حتى لا تشوش على القارئ - [00:19:13](#)

ولتفنيد نظرية الأستاذة هلالى انظر كلمة الأنفال تشبه تماما لا تقل في سورة الأنفال اذا المنصر المسيح يقول لنا التالي يقول لنا لا يصح ان نقرأ ما في هذه المخطوطة على انه لا تقل بسم الله لانه يعترف ان عبارة لا تقل بسم الله تؤكد اننا امامكم وراصة تعليمية ويقول لا - [00:19:33](#)

هي ليست لا تقل بسم الله وانما هي الانفال بسم الله. بما يؤكد اننا لسنا امام اضافة يعني تنبيهية للناسخ ويقول انه ان هذه المخطوطة لا لا تذكر عبارة لا تقول بسم الله - [00:19:56](#)

وينسب هذا النفي الى الباحث بهنام صدقي الايراني الذي نشر هذه المازوطة نشر نصها ودافع عن قراءته طبعا وقال المنصر المسيح يقول لنا ان اسماء الهلال تقول هي لا تقول بسم الله يقول لا هي ليست - [00:20:14](#)

تقول بسم الله وانما هي الانفال بسم الله فكيف نرد على المسيح ونؤكد اننا امام امام كراسة تعليمية؟ اولا المنصر المسيح يقول لنا ان الدكتور اسماء هلالى لم تعتمد في جميع بحثها الا على صفحتين من المخطوطة - [00:20:33](#)

وبالتالي هي لم تقدم قراءة واسعة لها تؤكد نظريتها وقولها ان هذه المخطوطة هي كراسة تعليمية. وانا اقول له هذا امر عجيب جدا. لان هذا الفيديو الذي نشره المنصر المسيح - [00:20:56](#)

صدر سنة الفين وتسعتاش في حين ان دكتورة اسماء الهلالى قد اصدرت كتاب كامل لا مقال يعني هو اعتمد على المقال لا هناك كتاب كامل نشرته ونشرت فيه نص المخطوطة وتعليقاتها هذا - [00:21:08](#)

كيف صدر سنة الفين وسبععتاش يعني منذ سنتين قبل فيديو المسيح فهذا امر عجيب ان يتهمها هذه التهمة ثم هو لا يدرك يعني اصدارات هذه هذه الباحثة اه الامر الثاني - [00:21:21](#)

المسيح في الحقيقة كذب كذبة كبيرة جدا. وان اقولها صراحة مارس الكذب الصريح. كذب المسيح عندما زعم ان من هي لتقول ان الناسخة قد اراد ان يكتب عبارة لا تقول بسم الله تنبيهها لان هناك خطأ في المخطوطة وان بهنام صدقي - [00:21:38](#)

قال بغير ذلك وقال المخطوطة تقول الانفال بسم الله. وهذا كاذب على بهنام صدقي. طبعا ما قالته اسماء هلالى ما نسبه اليها صحيح. وما نسبه الى بنام صدي باطل وامامكم ما قالهنام صدقي. بهنام صدقي ماذا يقول؟ بهنم صدقي يقول لنا - [00:21:58](#)

ان الناسخ قد كتب بسم الله الرحمن الرحيم. ثم كتب بعد ذلك هذه خاتمة الانفال ثم انتبه انه لم يكتب كلمات سورة كتب هذه خاتمة سورة فوق السين صورة فوق كلمة الانفال فهذه خاتمة سورة الانفال ثم لاحظ ان الكلمات اصبحت - [00:22:19](#)

مقاربة يعني فوق بعض حاول ان يمسح ما كتبه ويكتب فوق كلمة الانفال التي واضحة في المخطوطة ان يكتب سورة ثم في اخر سطر هناك الف لكلمة الانفال فهذه بسم الله السطر الاول يقول بسم الله الرحمن الرحيم هذه قراءة دهنان صدري بسم الله -

[00:22:43](#)

الرحمن الرحيم. هذه خاتمة سورة ا ثم اتم في السطر الثاني الانفال ثم انتبه هذا ما يقوله كما هو امامكم ما يقول ثم انتبه الناسخ انه وقد ارتكب خطأ بوضعه عبارة بسم الله جملة بسم الله الرحمن الرحيم لان هذه الصورة لا تبدأ بالبسملة. فماذا فعل؟ نظر الى كلمة

الانف - [00:23:04](#)

في السطر الثاني فظن انها لا تقل. فقال اه هي انا كتبت لا تقل ساظيف بسم الله يقول بهنام صدري ان نية الناسخ في السطر الثاني ان يكتب لا تقل باسم الله. لكنه اخطأ عندما ظن ان عبارة لا تقول آآ - [00:23:29](#)

هي لا تقل فظنها انها لا تقل فاستمر في الكتابة ليقول لا تقل بسم الله. فما يقول بهنام صدقي هو عين ما تقوله اسماء هلالى خلاف في السطر الاول ان السطر الاول يقول بسم الله الرحمن الرحيم براءة من الله ورسوله كما تقول - [00:23:48](#)

اسما هلالى او بسم الله الرحمن الرحيم. هذه خاتمة سورة اى الانفال. هذا خلاف لا معنى له. لا قيمة لها في بحثنا الان يعني في في

دلالة وجود تنبيه من الناسخ لوجود خطأ - 00:24:08

الاشكال في السطر الثاني بنام صدقي واسماء هلاكي يقولان ان نية الناسخ كانت منصرفة الى ان يكتب في مخطوطته لا تقل بسم الله اه لا تقل بسم الله. طيب لماذا لم يقل - 00:24:26

لماذا لم يقل بهنام صدقي ان هذه قيمة انفال هي مقصودة على انها انفال ولا اشكال. لماذا؟ لان النسخة في السطر كتب بسم الله الرحمن الرحيم ثم عاد فكتب بسم الله وليس من عادة النسخ تماما في هذه المخطوطة ان يكرر البسملة مرتين. ثم انه في البسملة الثانية كتب باسم الله فقط - 00:24:42

ولم يكتب باسم الله الرحمن الرحيم. وفي جميع السور في هذه المخطوطة. اكثر من مرة تكررت في سورة مريم وفي اكثر من سورة اكثر من سورة في المخطوطة. الناسخ دائما يبدأ السورة ببسم الله الرحمن الرحيم. ولا يبدأها ببسم الله - 00:25:05
ايضا التراث الاسلامي متفق على ان سورة التوبة تبدأ لا تبدأ هي السورة الوحيدة التاسعة التي لا تبدأ بالبسملة فهذه القراءة الذي الخطأ الذي انتبه اليه الناسخ هو الذي اتفق عليه المسلمون. فالناسخ متوافق مع التراث الاسلامي - 00:25:25
يمكن ابدأ لهذا الناسخ ان يكتب البسملة مرتين ثم ان يكتب البسملة عندما يبدأ الصورة فيكتب جزء منها فقط. يعني لا معنى لان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم وينبه على اننا قد انتهينا من السورة السابقة. ثم يبدأ السورة الجديدة في بسم الله فقط دون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:25:46

بل هو اصلا الماسخ اكثر من مرة يكتب هذه خاتمة سورة كذا هذا دائما يكون قبل البسملة. في هذه المرة الناسخ المرة الوحيدة التي كتب البسملة ثم عبارة هذه خاتمة سورة كذا. لانه في هذا السطر - 00:26:04
يعني كان ذاها وكان شارد الذهن ويكتب بغير تركيز. ففي السطر الثاني انتبه. في السطر الثاني انتبه. الشيء الذي انا فيه الان بنام صدقي هو قوله ان الناس قد ناسخة قد وهم عندما كتب الانفال فظننا لا تقول ثم لانها كانت توافق ولا تقول فتركها - 00:26:19
لا انا لا اتفق معه في هذا الامر. وانما اعتقد ان الناس عندما كتب الف في اخر السطر ان كانت هناك الف هناك امر مشكوك فيه يعني ان كانت هناك الف - 00:26:43

عندما كتب هناك يعني اثارته الف لكن الكلام مركب فوق بعض صعب ان تجزم ان هذا خط ام الف او لكن هناك قرينة يعني اذا كانت هناك الف سابقة - 00:26:53

فالناسخ عندما بدأ السطر الجديد لم يكن يكتب بقية كلمة الانفال وانما كان يكتب لا تقل. لا تقول كان مدركا لماذا لانه بعد ان ارتكب كل هذه الاخطاء وبدأ ينتبه من البعيد جدا ان يكون بعد هذه الاخطاء وانتبه واراد ان يقول - 00:27:07
وللقارئ لا تقل ان نكون حتى لا يقرأ لا يحسن قراءة خطه وهذا عجيب جدا. ثانيا ثانيا لاحظ هنا لاحظ هنا المنصر المسيح ماذا فعل؟ المنصر المسيح جاء فقال هي الانفال لماذا؟ لانها كتابة - 00:27:27

مساء هنا في المخطوطة السطر الثاني قلنا انها الانفال توافق شكلها في مخطوطة اخرى كتبت ايضا الانفال. لاحظ المقارنة بينهما. لكن في الحقيقة سنحاکم سنحاکم الناس الى اسلوبه الخاص نفسه. ولنذهب الى مخطوطة اخرى باسلوبه الخاص في هذه الصفحة كتب الالف ثم الالف عليها همزة - 00:27:45

كتبها بصورة اخرى. لاحظوا هنا عندما كتب في اول السطر كانت اللام والالف كبيرة اكبر من تقل يعني يبعد ان يكون هذه كلمة واحدة. الكلمة الواحدة النسخة عادة تكون الحروف متقاربة - 00:28:08

ويكون نيت لك لا لا تكون هناك حرف ضخم جدا وضعه حرف صغير جدا اللام هنا اللام والالف هنا كبيرة في حين اما ان تقول لا مؤنث او آ اللام والالف والهمزة. لكن طبعا لا لا توجد همزة فدائما هي لام والف - 00:28:25
نلاحظ في نفس هذه الصورة انها مخطوطة عندنا كلمة الارض اذا كانت الانفال هنا عندنا ايضا الارض وعندنا الاكبر. لاحظوا اللام هنا في الاكبر في الاسفل صغيرة. واللام ايضا على جنب في الارض صغيرة - 00:28:40
لكن عندنا في لا تقل اللام والالف كبيرة بما يدل اذا قارناها بالذات ايضا مع عبارة تقل بما يدل على ان لا هي كلمة منفصلة او حرف

منفصل حرف نهي منفصل عن كلمة تقل فلا وضعها كبيرا للتنبيه كان ربما متحفزا ومتشجعا فوضعها كبيرا - [00:28:55](#)

لا تقل بسم الله لا تقل بسم الله. اذا باختصار قد اتفق على اننا امام عبارة لا تقل بسم الله وانها عبارة تنبيهية من الناس على خلاف ما يزعمه المسيح وهذا ما يسقط جميع اعتراضه على اسماء هلاله فيما يتعلق بالسطر الثاني من - [00:29:19](#)

رابعا يقول لنا المنصر المسيح اننا لا يمكن ان نقبل ان تكون عبارة آ لا تقل هي لا تقل الانفاع لانه لو كان الناس قد اخطأ فعليه ان يكتب لا تكتب لا لا تقل. ونقول هذا اعتراض ضعيف جدا. لماذا - [00:29:46](#)

لانا امام كراسة تعليمية والقرآن كان يتداول بصورة كبيرة اسلوب المشافهة. وكان هناك مدرس وهناك طالب وهناك نسخ فكان التنبيه على ان على الانسان عندما يقرأ المخطوطة عليه الا يقول بسم الله الرحمن الرحيم. فكان الناس - [00:30:06](#)

بعد ان وقع في هذا الخطأ قال له من يعلمه او انتبه اذا كان هناك من يعلمه فقد قال له لا تقل بسم الله بعد ما راجع مخطوطته او هو عندما سمع من يملي عليه انتبه الى خطأه فقال لا تقل تنبيهيا لمن آ يقرأ - [00:30:28](#)

لمن يقرأ المخطوط الا يقول بسم الله. فهناك الناس كان يتعامل مع بيئة شفاهية في تعاملها مع هذه هذه المخطوطة. فقولنا لا تقل بسم الله بدل لا تقل لا تكتب بسم الله - [00:30:47](#)

لا اشكال فيه لان هناك يعني اذا اخذنا بنظرية الكراسة التعليمية وان نتعامل مع بيئة شفاهية في تعاملها مع المخطوطات. خامسا تحدث المنصر المسيح عن الالف الموجودة في اخر سطر وقال ان - [00:31:03](#)

دكتورة اسماء الهالي قد تجاهلتها. وانا اقول يعني آ الجزم ان هذه الالف يعني آ لها محل من الكلام هنا مشكل والحروف اللي في اخر السطر يعني اه يعني متراكبة ومحيرة لكن حتى لو قابلناها وقابلنا قول بهنام صدقي - [00:31:19](#)

فسننتهي الى اننا امام لا تقل بسم الله. لانا لو قلنا ان الناس قد كتب الانفال ثم اختلط عليه امر امثال فظنها لا تقل فهو قد قصد لا تقل واذا كان قد كتب الانفال ثم اراد ان يكتب لا تقل لكنه وجد نفسه قد كتب عبارة تكتب بنفس الطريق. لا تقل الانفال هو قد -

[00:31:39](#)

فلما اراد ان يكتب لا تقل فوجد ان العبارة مشابهة لها فتعاونوا مع الامر بكامل الحرية فقد هي مشابهة لها فلماذا اكتبه مرة اخرى فتركها لا تقل واضاف باسم الله اي لا تقل بسم الله او قلنا بقوم - [00:32:10](#)

فانه قد كتب الالف ثم انتبه فكتب لا تقل وبدأ يعني سطر جديد بتنبيه جديد. ايضا الامر يكون ضد ما قاله المسيح. سادسا قوله ان العبارة الموجودة في اول السطر هي الانفال لانها تكتب بنفس الطريقة كما تكتب قيمة الانفال فيما - [00:32:25](#)

واخرى سبق وقد بينت آ انها لا تكتب مثلها لان اللام والالف كبيرة هنا الاقوى ان تقول هي لا تقل وليست الانفال. اذا هذا هو حديثنا في الرد على جميع النقاط التي - [00:32:51](#)

اشار اليها المنصر المسيح هذا الكلام اقله بعد ان راجعت بنفسني المخطوطة المخطوطة قبل ايام لم تكن عندي لكن احد الاخوة جزاه الله خيرا وضع رابطها فانا اعلق بعد رؤية المخطوطة ومناقشة - [00:33:07](#)

قبول الاحتمال الذي دافع عنه بانام صدقي والذي يؤول الى حجة قوية جدا يعترف المسيح انها في كافة القول اننا امام نسخة تعليمية كراسة تعليمية للمصحف وليس المصحف بذاته العجيب ان منصر المغربي المسيح يتهمه الدكتور اسماء هالي انها منحازة الى لانتماها الديني الاسلام - [00:33:27](#)

ولذلك آ آ تزعم ان العبارة تقول لا تقول بسم الله آ حتى لا يكون هذا هذه المخطوطة حجة على القرآن ويتهمها في علميتها في هذا الباب بسبب هذا الامر. وفي الحقيقة يعني آ آ القضية ليست بهذه الاسلوب - [00:34:01](#)

التهويشية هناك ادلة وقرائن آ تقوم ضد من يقول ان القراءة هي الانفاذ. لكن العجيب ان تأتي تهمته العلمية من آ من مناصر مثل المسيح الذي كتب آ كتابا مؤخرا عن المخطوطات القرآنية وكتاب عجيب. في المقدمة يبدأ بالحديث يقول القرآن - [00:34:21](#)

قد نزل متواترا على نبي الاسلام صلوات ربي وسلامه عليه ده انت هذا الرجل يقول انه درس علوم القراءات وتاريخ المصحف ولا يعرف ابسط مصطلح يعني هذا مصطلح ابسط مصطلح. مصطلح التواتر. من شروط التواتر ومن شروط التواتر ان الخبر يقول

ويكون منقولاً - 00:34:41

في كل طبقة عن عدد كبير من من الرواة تحيل العادة تواطؤهم على الكذب. يعني عدد كبير في العادة هذا العدد لا يمكن ان يتفق مع بعض على اختراع كذبة - 00:35:04

طيب هل القرآن يقول المسلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ القرآن عن مجموعة من الناس او مجموعة من الملائكة هو لا يعرف حتى ابسط المصطلحات. بل دعوني اريكم دعوني اريكم هذا المقطع الظريف. هذا مقطع لموحى ظارة قدمها. المسيح في فرنسا - 00:35:17

في كنيسة مع مناصرين محاولات لا يعرفون شيئاً ولا شيء من الشيء في امر الاسلام. وانا اقول حتى في النصرانية عامة النصارى لا يعرفون شيئاً في النصرانية. مع ذلك يحدثهم عن رحلته في تعلم - 00:35:34

امر الدراسات القرآنية ويقول لهم انه يعني تعلم القرآن في في كتابات المغرب ثم سافر الى الغرب وهناك علوم القرآن اسمعوا ماذا يقول في هذا المقطع حفص قانون دوري شعبة سوسي ابن زكمان. طبعا هذا - 00:35:48

مقطع مضحك جدا جدا. لماذا؟ لان هذا الرجل اراد ان يقدم لي الخواجات نفسه على انه باحث متخصص. واذكر لهم الاسماء بسرعة هكذا دليل على انه يعرف اسماء قراء - 00:36:55

القراءات السبع المضحك والامر هنا ان جميع الاسماء خطأ. جميع الاسماء خطأ عندما يقال القراء السبعة فلا تذكر هذه الاسماء. هؤلاء رواة عن القراء السبعة. وليسوا من القراء السبعة يعني ما ذكره من خطأ قال القراء هم حفص وورش وقالون والدوري والشعبة

والسوسي وابن زكوان - 00:37:07

وهذا خطأ القراء هم عبدالله بن كثير المكي ابن عامر الشامي عاصم الكوفي ابو عمرو ابن علاء البصري حمزة الزيات الكوفي نافع الكسائي الكوفي كل الاسماء اللي ذكرها خطأ. يعني ورد شروي عن نافع وليس هو من القراء السبعة - 00:37:28

حافظ يروي عن عاصم وهو من الرواة. والقارئ هو عاصم لا يعرف الف باء بلو العزيم في الامر يقول لك ابن الزكوان وحتى لو تعيد سماعها ستسمع ابن الزكوان. هو ابن وزكوان ذا بالذال وليس بالزاي - 00:37:53

لا اله الا الله. يعني وهذا هو اسلوب تقديمنا يعني الباحثين الذين يقدمون فهذه طبقة من الباحثين الذين يقدمون لنا على انهم يعني ناس متمرس بالدراسات وهو دائما يقول لنا عندما كنت صغيرا - 00:38:08

واتصور ان المصحف واحد ثم اكتشفت ان هناك قراءة ورش. قراءة حفص. لانه في المغرب قراءة ورشة ان تكون جاهل ماذا نفعل لك كل من يعرف القرآن وقراءة اهل المغرب الاسلامي يعرفون ان ان قراءة مثلا القراءة المصاحف التي تأتي من من بلاد الحرمين على

قراءة - 00:38:28

عاصم ويعرفون هذا عامتهم يعرف هذا الامر. فاذا كنت جاهلا فهذه مصيبتك انت لكنه يريد ان يحيلك الى انا كنت جاهلا فاكشفت ان هناك قراءات اخرى كثيرة. طبعا هناك قراءة - 00:38:48

اخرى كثيرة. لكن يعني جهل وجذاء هذا حجة حجة عليك. على كل حال على المذهب الاول على المذهب الاول تكون هذه الكراسة تعليمية فلا تكون باتفاق المسلمين والمنصرين لا تكونوا حجة على المصحف - 00:38:59

وعلى مصحفنا فتسقط الشبهة من اساسها. دعونا الان ننظر في الاحتمال الثاني. الاحتمال الثاني ان ما هو موجود في هذه المخطوط هو بحق شيء متعلق بالمصحف وليس كراسة تعليمية لكن هنا عن احتمالية اثنين. اما ان هذه القراءات الموجودة في هذا المصحف

وهي المخالفة - 00:39:18

في هذه المخطوطة والمخالفة لمصحفنا اما انهى قراءات تفسيرية او قراءات ثابتة عن الصحابة. اذا كانت قراءة تفسيرية وهي آا القراءة التي يكتبها الصحابة في مصاحفهم لتثبيت المعنى المقصود بالاية - 00:39:43

لتثبيت المعنى المقصود بالاية وهذا امر يذكره كثيرا علماء الاسلام في حديثهم عن مصاحف الصحابة. اذا كان في قراءة تفسيرية فتسقط الشبهة لانها ليست قراءات حجة على مصحفنا في هذا الباب يعني انها قراءة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما

هي من اجتهاد الصحابة في توضيح المعنى في مصاحفهم الخاصة - [00:39:57](#)

لكن سنترك هذا احتمال. هذا احتمال قائم. هناك احتمال اخر. وسأذهب مع المخالف الى اخر مدى. وأقول ان هذه القراءات هي

قراءات قرآنية اذا ثبت ان هذه القراءة قراءة قرآنية - [00:40:21](#)

فهل هذا حجة على مصحفنا سنجيب بالتفصيل نقول ان فهمك للقراءات انت خطأ انت تتصور ان اخر مدى القراءات اخر مدى

القراءات المقبولة ان تكون القراءة كما اقول دائما آآ القراءة تقول ما لك يوم الدين وقراءة تقول تقول مالك يوم الدين - [00:40:35](#)

او هناك اختلاف في الحروف الاعجاب او الحركات. ولا تتصور ان هناك قراءات هناك اختلاف في الكلمات نفسها سواء اختلاف في الكلمة او هناك خلاف حتى في عدد الكلمات. انت لا تتصور ذلك لانك لا تعرف التراث الاسلامي. لو كنت تعرف التراث الاسلامي لعلمت

ان ما - [00:40:58](#)

الصحابة المصاحف وليست قراءة تفسيريا. فيها احيانا اختلاف في الكلمات واختلاف في عدد الكلمات. في عدد الكلمات واقرأ هناك

مقال مشهور جدا كتبه المستشرق المعروف وهو مستشرق من اكابر المستشرقين في الغرب وهو مسلم. وكتب وجاء بروايات عن

مالك وغيره في - [00:41:20](#)

اثبات وجود قراءات في عصر الصحابة ابعد من انها اختلاف في الاحرف او اختلاف في الحركات اختلاف في الكلمات ودعوني انا

سأذكر اذا الامر هذا الامر يدل على ان يدل على ان هذا المصحف لو ثبت انه مصحف حقيقي قرآني - [00:41:45](#)

فهذا مصحف للصحابة. وكانت قراءة الصحابة تختلف عن مصحفنا في حتى في الكلمات وفي حتى في ترتيب الكلمات. لكن انا سأذكر

لك رواية واحدة توضح لك طبيعة الاختلاف في مصاحف الصحابة الأخوذة - [00:42:06](#)

مشافهة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذكر دائما بالحديث المتواتر ان القرآن نزل على سبعة احرف. هذا الحديث روي عن

اكثر من عشر من الصحابة روي عن عدد كبير من الصحابة اذا هذا الحيث كان منتشر متواتر اقول المتواتر هو اقوى يعني اقوى طرق

الاسناد يعني - [00:42:22](#)

متواتر ثابت عن الصحابة يعني ومنتشر بين الصحابة ومعلوم وثابت اذا كانت هناك قراءات كثيرة جدا فلماذا انت تقول ان القراءة لابد

ان تكون تخالف فقط في الحركات؟ لا. القراءة ممكن ان تكون خلاف على اي سورة اخرى - [00:42:46](#)

الحديث لم يحدد طبيعة الخلاف. وعندما نقرأ سورة الاسلام سنكتشف ان الخلاف فيه في الحركات والحروف ونقط الاعجاب وفي

ترتيب الكلمات وفي عدد الكلمات فاذا قلنا في هذا الامر فهذه المخطوطة لا تفاجئنا تماما بل هي تؤكد التراث الاسلامي. وسأذكر هذه

الرواية. رواية هي اخرجها الامام الترمذي وغيره - [00:43:01](#)

عن مجاهد تلميذ ابن عباس مجاهد هذا من التابعين من كبار التابعين تلميذ ابن عباس ولصيق ابن عباس وراوي تفسير ابن عباس.

وكان ملازم ابن عباس وكان يسأل ابن عباس عن كل اية - [00:43:25](#)

ماذا يقول ابن الامام مجاهد ماذا يقول يقول لنا لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم احتج ان اسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما

سألت لم احتج ان اسأل - [00:43:44](#)

لو يقول لنا بعبارة اخرى انا تلميذ ابن عباس ولا زبد ابن عباس لكني لم الازم ابن مسعود ان ابن مسعود كان يعيش في منطقة

بعيدة لكني لو كنت قرأت بقراءة ابن مسعود - [00:44:05](#)

ما كنت احتاج ان اسأل ابن عباس عن تفسير كثير من الايات. اذا قراءة ابن عباس ولاحظوا هنا الاخر يقول قراءة. هناك من يريد ان

يوجه هذا المعنى الى قراءة تشريع لا النص يقول قراءة - [00:44:23](#)

قراءة ابن عباس ابن ابن مسعود يقول قراءة ابن مسعود وابن مسعود قد اثر عنه انه قال جردوا قرآنكم او جردوا القرآن او جردوا

مصاحفكم. اي لا تجعلوا في مصاحفكم شيء غير القرآن - [00:44:37](#)

فابن مسعود نقول من المتشددين في امر الكتابة على المصحف يقول لا تبقوا على مصاحفكم الا ما هو من القرآن. والاثار يقول فابن

او مجاهد يقول انني لو كنت سألت ابن مسعود - [00:44:52](#)

لما احتجت الى تفسير القرآن كما ذكره لابن عباس. اذا الخلاف بين قراءة ابن مسعود وقراءة ابن عباس ليس خلاف في بسيط في الاعجام وفي الحركات لا هو خلاف في الالفاظ لان القراءة التي عند ابن مسعود - [00:45:12](#)

فيها ربما احيانا كثيرة زيادة كلمة او وجود مرادفات تدل على آ معاني جديدة او معاني واضحة للنص القرآني. لاحظوا ان مجاهدنا لم يطعن في مصحف ابن عباس لم يقل مصحف ابن عباس يخالف مصعب ابن مسعود. هو كان يقبل المصحفين لماذا - [00:45:33](#) وهو قد لقي الصحابة لماذا لانه يعلم ان الصحابة كانوا كانت عندهم قراءات اكثر من قراءة وما كان الصحابة الكبار الصحابة الذين اخذوا مشافهة ما كبار الصحابة يمترون في ان ما عند الصحابي الاخر المشهور هو من القرآن ايضا. فكان ابن مجاهد يعلم ان قراءة ابن عباس مأخوذة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:45:53](#)

قراءة ابن مسعود مأخوذة عن الرسول صلى الله عليه وسلم قراءة ابن مسعود فيها كلمات ليست بالقليلة تخالف المصحف الموجود عند ابن عباس ولا حظوا ان ابن مسعود عامة القراءات التي واصلتها اليوم عن القراء السبعة كثير منها. من قول عبد المسعود ابن مسعود يقول بقراءته - [00:46:18](#)

التي تخالف مصحفنا في اكثر من وجه ويقول بقراءتنا لانه نقلها عن عن لقنها لنا باسانيدينا المتواترة عن الصحابة الاوائل فهذا امر مهم جدا لنعلم طبيعة الخلاف في بين المصاحف وعندما تقرأ مقاله عن التراث الاسلامي سيتضح لك الامر - [00:46:40](#) صورة اخرى. اذا هذه المخطوطة فيها قراءات بكلمات اخرى لا توجد في مصحفنا لا تطعن في مصحفنا. سيقول القائل هنا لماذا لا نقول ان هذا المصحف؟ لماذا ربما يكون هذا المصحف اصح من مصحفنا - [00:47:03](#)

وهنا ساقول لك هذا المصحف لا يمكن ان يكون منازعا لصدق مصحفنا لاسباب. اولاً لا يمكن ان نعتمد مخطوطة مجهولة المؤلف مجهولة الطبيعة ان كراسة تعليمية او مصحف حقيقي مجهولة كلشي لا يمكن ان تعتمد حجة على مصحف - [00:47:22](#) قامت عليه دولة الاسلام بسياسيتها وعلمائها جمعوا فريقا من العلماء علماء الصحابة هؤلاء العلماء اعتمدوا النسخ الاصلية التي كتبت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والتي حفرت بعد ذلك في عهد ابي بكر. ثم في عهد عمر - [00:47:47](#) عثمان اعتبروا النسخ الاصلية واجتمعوا ونقلوا العارضة الاخيرة في سماع الرسول صلى الله عليه وسلم عن جبريل في اخر عام عاشه رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اذا عندك انت الان - [00:48:07](#)

عندك مشروع علمي كامل متكامل في مقابل المخطوطة مجهولة التاريخ والذين كتبوا والذين قاموا على هؤلاء المشروع هم ناس عاصروا صاحب الرسالة واعتمدوا المخطوطات الاصلية واعتمدوا المخطوطات والشهادة الشفهية اي انسان في اي جامعة في اي منهج لابد ان يقر انه اذا قارن بين هذين - [00:48:23](#)

الخيارين سيختاروا ضرورة المشروع الذي قامت عليه الدولة والعلماء باعتماد المخطوطات الاصلية وسيرفض الثاني اذا كانت الثانية منافسة لا تلتئم مع الاولى. ثانيا في امر القراءات نحن لا نتحدث دائما عن قراءات متنافسة وانما نتحدث عن قراءات متوازية متوازية - [00:48:52](#)

ما معنى متوازية؟ هناك اكثر من قراءة مشروعة في الاحرف السبعة للقرآن. فاذا جائتني بقراءة اخرى تريد ان تطعن في قراءتي التي يعني اثبتها علماء الاسلام بالاسانيد وقامت عليها دولة الاسلام فساقول لك لو حتى لو صحت هذه القراءة فهي لا تطعن في -

[00:49:12](#)

لان هناك ممكن ان ان يتعايش يعني ان تتعايش هذه القراءة مع القراءة الاخرى. لماذا؟ لان القراءات السبعة جاءت رخصة في قراءة القرآن. فلا يلزم لكل مسلم ولكل جيل ان يقرأ بكل القراءات. فاذا ثبتت هذه القراءة كان بإمكاننا ان نستغني عن الاخرى - [00:49:32](#) فاذا جئتني بقراءة اخرى اقول لك آ في اقصى الاحوال جدلا قد تكون صحيحة لكنها لا تطعن في قراءتي. قراءتي اثبات قراءتي والطعن فيها يحتاج ان قطعاً في طريقة جمعها - [00:49:52](#)

وليس فيه اثبات قراءة اخرى لانها لو ثبتت هناك قراءة اخرى ستكون قراءة موازية ثلثا القراءة التي جمعها عثمان بن عفان رضي الله عنه قراءة العرض الاخيرة التي سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبريل في اخر سنة - [00:50:04](#)

وهي قراءة نسخت قراءات اخرى نسخت قراءات اخرى فهي دائما اوثق من كل قراءة اخرى لان حتى لو ثبتت قراءة اخرى قد تكون منسوخة فهي ثابتة لكنها منسوخة لكن القراءة التي عندنا اليوم ليست منسوخة. هي قراءة العرض الاخيرة وبالتالي لا يمكن ان -

[00:50:18](#)

تتقدم عليها اي قراءة اخرى. نقطة جدلية اخيرة. مسألة ترتيب السور في القرآن في مخطوطات في هذه المخطوطة المخطوطة صنعاء هناك ترتيب احيانا مختلف عن ترتيب مصحفنا. فهل هذا يطعن في مصحفنا؟ والجواب على ذلك سهل بسيط هين -

[00:50:39](#)

قولوا علماء الاسلام على ان ترتيب سور القرآن اجتهادي من الصحابة وليس توقيفيا. اي لم يأت الوحي لترتيب سور القرآن هناك فريق يقول الصور ترتيب صور توقيفي وهناك فريق يقول ترتيب الصور لاجتهاد من الصحابة. هناك فريق ثالث والذي امير اليه ان هناك بعض الصور ترتيبها توقيفي وهناك وبقيّة الصور - [00:51:00](#)

ترتيبها غير توقيفي عامة الصور ترتيبها اجتهادي من الصحابة الذي قال لنا ان جل جل علماء المسلمين يقولون ان ترتيب الصور هو ترتيب اجتهادي هو القاضي عياض. فقد نقل النووي والشوكاني - [00:51:29](#)

عن القاضي عياض ان ترتيب السور اجتهاد من المسلمين حين كتبوا المصحف وانه لم يكن ذلك من ترتيب النبي صلى الله عليه واله وسلم بل وكله الى امته بعده قال وهذا قول مالك والجمهور. قال مالك الان طبعا قد عياض مالكي - [00:51:44](#)

وهذا قول مالك والجمهور واختاره القاضي ابو بكر الباقلاني قال ابن البقلاني هو اصح القولين مع احتمالهما. اذا هو قول الجمود طب اذا كان ترتيب المصحف اجتهادي ونحن نعلم من تراثهم هذا قول يؤكد تراثنا تراثنا يقول ان مصحف ابن مسعود ومصحف ابن ابي ابن كعب - [00:52:04](#)

كان فيه ترتيب يخالف ترتيب المصحف العثماني. اذا تراثنا يقول هذا الكلام جمهور علماء المسلمين يقولون هذا الكلام تأتي هذه المخطوطة فتثبت ان المصاحف التي كانت قبل الجوع العثماني فيها ترتيب غير الجمع العثماني فهذا الامر يثبت ان تراثنا صادق. ولا حظوا هنا نقطة عدد من المنصرين من المستشرقين يا - [00:52:24](#)

يقولون لنا ان التراث الاسلامي الذي يتحدث عن القراءات ويتحدث عن ترتيب الصور هو تراث مزيف فجاءت المخطوطة لتقول لا بل ترتيب الصور اجتهادي هناك يخالف الترتيب العثماني وهذا امر نعلمه من تراثنا فهناك توافق بين المخطوطة وما - [00:52:47](#) يقول التراث الاسلامي. اخر شي هناك منصر مغربي اسمه المسيح. هو يعني مجرد يعني آآ صورة آآ لترويج الشبهات من خلال جماعة اه مؤسسة انارة الالمانية. هذا الشخص عندما كتب كتاب في في الاستدلال بهذه المخطوطة للطعن في حفظ النص القرآني -

[00:53:09](#)

ماذا قالنا عن مخطوطة هذا الترس هو في الحقيقة اثبت صدق ما نقول اثبت اننا لم نفاجا بهذا الترس وان ما هو في هذا الترس هو موافق لتراثنا الاسلامي. ولا يوجد في الحقيقة اي اشكال رغم تهويشاته الكثيرة. لاحظوا هنا ماذا يقول في كتابه. يقول - [00:53:33](#) قدم لنا اكتشاف هذه المجموعات من مخطوطات صنعاء معلومات قيمة عن المراحل الاولى لتدوين القرآن واكد بعض المعلومات التي تم تداولها قبل هذا الاكتشاف تدعوا لها اين يا حبيبي؟ تداولها عند تراثنا الاسلامي مثل وجود مصاحف مختلفة في عصر الخلافة وبعدها. كمصحف ابن عبدالله بن مسعود - [00:53:54](#)

مصحف ابي بن كعب ومصحف علي بن ابي طالب ومصحف ابي موسى الاشعري وغيرها. وهذا ما لمسناه في المجموعة الاولى من مخطوطة صنعاء يقصد الترس. في نسها السفلي. اذا هو - [00:54:14](#)

ان اهم شيء يستدل به هذا الشخص على تحريف القرآن وهو وجود قراءات اخرى يقول هذا الشيء نحن نعلمه من قبل وهو موجود في في مصاحف الصحابة الآخرين طيب هنا - [00:54:24](#)

قد يقول لنا طيب هناك قراءات موجودة في هذه المخطوطة صنعاء لا يذكرها التراث الاسلامي. لا يذكرها تراث اسلامي. طيب نحن سنقول له سنسلم قبل الجواب سنسلم ان هذه المخطوطة هي - [00:54:40](#)

مصحف حقيقي وليس كتاب تعليمي. سلمنا بذلك هل هذا يعني يطعن في القرآن لان هذه القراءات لم تذكر لنا عن مصاحف الصحابة الآخرين لا لماذا؟ لان عناية المسلمين بالقراءات غير - [00:54:55](#)

عثمانية كانت ضعيفة لماذا؟ لماذا لم يهتم المسلمون بصورة كبيرة بنقل ما هو موجود في مصاحف الصحابة الآخرين بصورة كبيرة لماذا بان الاكتفاء بقراءة واحدة او بالقراءات التي تتاح من خلال النص العثماني يكفي لان القراءة القراءات امرها امر رخصة - [00:55:11](#)

اذا قرأت بواحدة يكفيك ولم يلزم المسلمون انفسهم في اي مرحلة من مراحل تاريخهم ان يقرأوا بجميع القراءات فنحن نعلم فنحن نعلم ان هناك قراءات اخرى لم تنقل لنا. لان اهتمام المسلمين بنقل القراءات المخالفة للنصر - [00:55:33](#)

المصحف العثماني والتي اصبح تسمى لاحقا القراءة الشاذة ولا يلزم من انها شاذة ان تكون غير ثابتة يعني هادي قضايا اخرى على الإصلاحية نحن نعلم ان اهتمام المسلمين لم يكن قويا. لان القضية عندهم عملية - [00:55:51](#)

اذا ثبتت هذه القراءة فانا اكتفي بها او مجموعة من القراءات فانا اكتفي بها وليس من امري ان اهتم بجميع القراءات. فينتهي امر جميع ما تحدثنا عنه في هذه اه في هذا الفيديو وللأسف تم دائما يطول معي الحديث - [00:56:07](#)

ينتهي بنا الامر اننا ان يكون هذا المصحف تعليمي ليس بحجة او يكون مصحف حقيقي لكنه تفسيري ليس بحجة او ان يكون مصحف حقيقي للصحابة قبل جبل عثماني وليس - [00:56:25](#)

حجة لانه قراءة موازية يثبتها التراث الاسلامي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:56:39](#)